

«أيام الشارقة التراثية».. حكايات من 29 بلداً عربياً وأجنبياً

الإمارات اليوم · 12-04-2021

127 ألف زائر و500 فعالية وعرض فني

«أيام الشارقة التراثية».. حكايات من 29 بلداً عربياً وأجنبياً

بعد 22 يوماً، تحولت فيها ساحة التراث في قلب الشارقة إلى كرنفال للاحتفاء بتراث 29 بلداً عربياً وأجنبياً، أسدلت «أيام الشارقة التراثية» الستار على فعاليات دورتها الـ18، فاتحة بذلك الباب على مشروع إمارة الشارقة تجاه حماية التراث وتوثيقه، والانطلاق منه كمساحة تؤكد حجم المشترك الإنساني بين شعوب وحضارات العالم. ونقل الحدث الذي حمل هذا العام شعار «التراث الثقافي يجمعنا» ذاكرة بلدان كاملة إلى قلب الشارقة، حيث استضاف 127 ألفاً و600 زائر على برنامج تراثي متكامل من الجبل الأسود، وكازاخستان، ومقدونيا، وطاجيكستان، وبلاروسيا، وإسبانيا، والهند، وروسيا، وبلغاريا؛ ففي الوقت الذي كانت فيه الفرق الشعبية الإماراتية تردد أغاني أهالي الجبال وأهازيج الصيادين، ويعلو من جهة إيقاع طبل الراس، وصوت الجربة، كانت تصدح من جهة أخرى إيقاعات الدوميرا، والكلكوبيز، والكواري، وغيرها من آلات الموسيقى الشعبية القادمة من آسيا وشرق أوروبا.

وحول اختتام فعاليات «أيام الشارقة التراثية 18»، قال عبدالعزيز المسلم، رئيس معهد الشارقة للتراث، رئيس اللجنة التنظيمية لأيام الشارقة التراثية: «دورة الأيام لهذا العام لم تكن استكمالاً لما قدمته خلال الـ18 عاماً الماضية، بقدر ما كانت تسجيلاً لتاريخ مفصلي في مسيرة أيام الشارقة التراثية، حيث حملت رؤية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة، تجاه ضرورة صون تراث الشعوب لبناء مستقبلها، ونقل رسالة الشارقة حول قدرة التراث على جمعنا، رغم ما يمر به العالم من ظروف وتحديات».

وجسدت الفعاليات عمق التراث الإماراتي، حيث نقلت ذاكرة حياة الأولين في مختلف بينات الإمارات إلى العالم، إذ شهدت زيارة وفود رسمية من مختلف السفارات في الدولة، وتجول زوار الحدث في أركان مخصصة للبيئة الجبلية، والبحرية، والبدوية، والزراعية، فكان كل ركن أشبه بعودة في الزمن إلى 100 عام ماضية، حيث طقوس إعداد القهوة، وري المزروعات بالدواب، والترحال على ظهر الجمال، والحرف تتوزع بين صناعة الحبال والسفن والأواني والسيوف وغيرها.

وشاركت الأيام التي احتفت بجمهورية الجبل الأسود (مونتينيغرو) ضيف شرف، وكازاخستان ضيفاً مميزاً، تراث الموسيقى والغناء الإماراتي مع الضيوف المتوافدين من مختلف بلدان العالم، حيث شهدت أروقة ساحة التراث وبيوتها عروضاً شعبية لفن الهبان، والليوا، والدان والأنديا والنوبان، وغيرها من الفنون.

ولم تكتفِ فعاليات الأيام بعرض الفنون الشعبية وذاكرة الغناء والرقص الإماراتي، وإنما فتحت مساحات خاصة للتعرف إلى ذاكرة الصناعات التقليدية عبر «قرية الحرف»، التي كانت فضاءً حياً للتعرف عن قرب إلى أبرز الحرف التي مارستها المرأة الإماراتية قديماً، وعمل فيها الرجل ليعيل أسرته، فمن صناعة الكحل (الأثمد)، إلى السفافة، مروراً بالنسج على النوال، وصولاً إلى صناعة البشت، وسبوق الطير، وصناعة الدخون، والسدو، وتحضير وصفات من الطب الشعبي، وغيرها من الحرف والصناعات. وكان يكفي المرور في أروقة الحدث للسفر بالرائحة إلى مدن وبلدان بعيدة، فمن رائحة اللقيمات والجباب والثريد الإماراتي، كان الزائر يسافر إلى اليمن مع رائحة الزربان، وينتقل إلى الأردن على أجواء إعداد المنسف، ويبهر نحو

الضفة الأخرى من البحر المتوسط مع حلوى التوت الكازاخي، ويعود إلى فلسطين، حيث تفوح رائحة الزيت من طبق المسخن، ليقف من بعدها أمام طيبة ملامح الحلواني العماني وهو يقلب مزيج الحلوى بقدر كبير تفوح منه رائحة الهيل والزعفران.

عبدالعزیز المسلم:

● «التراث قادر على جمعنا، رغم ما يمر به العالم من تحديات».

تابعوا آخر أخبارنا المحلية والرياضية وآخر المستجدات السياسية والإقتصادية عبر Google news

المصدر الأصلي: <https://www.emaratalyoun.com/life/culture/2021-04-12-1.1476825>

تاريخ حفظ النسخة: 2026-09-07 — حُفِظَت لأغراض الأرشفة والتوثيق.